وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة

قسم علوم القرآن والتربية الإسلاميَّة

الدراسات العليا

التربية الروحِيَّة في ضوء التوجيه القرآني سورة الأنعام أنموذجا

رسالة مقدَّمة

إلى مجلس كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة – جامعة ديالى، وَهِيَ جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن تخصُّص (تفسير)

من قبل الطالب

أحمد حسن علي

بإشراف

أ.م.د صباح كريم محسن

١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ
تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾

سورة الأعلى (١٤-١٧)

صدق الله العظيم

إقرار المشرف

أشهدُ أنَّ إعدادَ هذهِ الرسالة الموسومة بـ**(التربية الروحِيَّة في ضوء التوجيه القرآني سورة الأنعام أنموذجًا)** الَّتي قدَّمها الطالب **(أحمد حسن علي)** قد جرى بإشرافي في كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة – جامعة ديالى، وهي جزء من متطلَّبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن والتربية الإسلاميَّة (تخصص تفسير).

المشرف

أ.م. د. صباح كريم محسن

التاريخ: / /٢٠٢٢م

– توصية رئيس قسم علوم القرآن والتربية الإسلاميَّة:

بناءً على التوصيات المتوافرة، أُرشح هذهِ الرسالة للمناقشة.

أ.د. رعد طالب كريم

رئيس قسم علوم القرآن والتربية الإسلاميَّة

/ /٢٠٢٢ م

أ.م.د فاضل أحمد حسين

معاون العميد للشؤون العلمية

/ /٢٠٢٢ م

إقرار لجنة المناقشة

نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة نشهدُ أننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومـة بـ**(التربية الروحِيَّة في ضوء التوجيه القرآني سورة الأنعام أنموذجًا)** التي قدّمها الطالب **(أحمد حسن علي)** إلى مجلس كلية العلوم الإسلاميَّة – جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن والتربية الإسلاميَّة. وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها، وفي ما له علاقة بها، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في علوم القرآن والتربية الإسلاميَّة تخصص (تفسير)، بتقدير ( ).

أ. د خالد خليل إبراهيم

/ / ٢٠٢٢م

رئيسًا

أ. د أحمد محمد أحمد سلامة

/ / ٢٠٢٢ م

عضوًا

أ. د. م فاضل أحمد حسين

/ / ٢٠٢٢ م

عضوًا

أ. م. د صباح كريم محسن

/ / ٢٠٢٢ م

عضوًا ومشرفًا

صادق على الرسالة مجلس كلية العلوم الإسلاميَّة – جامعة ديالى. بتاريخ / /٢٠٢٢م.

الأستاذ الدكتور

عمر عبد الله نجم الدين

عميد كلية العلوم الإسلاميَّة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من قاد قلوب البشرية وعقولهم إلى مرفأ الأمان، معلم البشرية الأول نبينا محمد بن عبد الله ﷺ.

إلى والدتي رحمها الله تعالى. ووالدي العزيز الَّذِي أذهب الله بصره ولم يذهب بصيرته .

إلى من كانت ظلي في كل حين زوجتي المخلصة.

إلى مصدر عطاء العلم من علَّموني فأجادوا أساتذتي الأفاضل، وأخص بالذكر من ساندني(أ.م.د. صباح كريم محسن، د. محمد سعدون جاسم، أ. د. منشد فالح وادي).

وكذلك إلى سندي وقوَّتي أخوتي وأخواتي الأعزَّاء.

إلى من تحلَّوا بالإخاء وارتقوا بالوفاء رفقاء الدرب زملائي وزميلاتي.

إلى وطني الحبيب الغالي وشهدائه الأبرار.

الباحث

شكر وتقدير

نحمد الله تعالى ونشكره على نعمه وكثير فضله، أن أنعم عليَّ بهذه النعمةِ والفضيلة، أن أتممت رسالتي ووَفَّقني من بين سائر خلقه ورفع مكانتي بين عباده.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة المحترمون رئيسا واعضاء على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة فجزاكم الله خيرا

كما أتوجه بشكري الخالص إلى أستاذي الفاضل **(أ.م.د صباح كريم محسن)** من أجل مابذله معي من مجهود وماقام به في مساعدتي في هذا المجال.

وأيضا شكري موجه إلى عميد كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة **(أ.د عمر عبدالله نجم الدين الگيلاني)** لتسهيلهُ على الطلبة الخدمات المطلوبة والتي من شأنها أن تجعل لهم فضاءً مريحًا للدراسة وطلب العلم.

والشكر الوافر لجميع أساتيذ كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة عامَّة، وأساتيذ قسم علوم القرآن خاصَّة لما أبدوه من نصائح قيِّمة.

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى كُلّ من مَدَّ لنا يد العون والمساعدة ولو بنصيحة أو دعاء ممن ذكرناه ومن لم نذكره، فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

الباحث

المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١.	الآية القرآنِيَّة	أ
٢.	إقرار المشرف	ب
٣.	إقرار لجنة المناقشة	ج
٤.	الإهداء	د
٥.	الشكر والعرفان	هـ
٦.	المحتويات	و – ح
٧.	المقدمة	١ – ٥
٨.	**الفصل الأوَّل: تحديد مصطلحات الرسالة مع التعريف بالتربية الروحية والتعريف بسورة الأنعام**	٦ – ٥٢
٩.	**المبحث الأوَّل: تحديد مصطلحات الرسالة**	٦ – ١٨
١٠.	المطلب الأوَّل: التعريف اللغوي والاصطلاحي للتربية	٦ – ٨
١١.	المطلب الثاني: التعريف اللغوي والاصطلاحي للروح	٩ – ١٢
١٢.	المطلب الثالث: مفهوم الروح في القرآن الكريم	١٣ – ١٥
١٣.	المطلب الرابع: مفهوم التوجيه القرآني لغة واصطلاحًا	١٦ – ١٨
١٤.	**المبحث الثاني: التعريف بالتربية الروحية وأهميتها وأهدافها وأساليبها**	١٩ – ٢٨
١٥.	المطلب الأوَّل: التعريف بالتربية الروحية	١٩
١٦.	المطلب الثاني: أهمية التربية الروحية وأثرها على الفرد والمجتمع	٢٠
١٧.	المطلب الثالث: أهداف التربية الروحية وأثرها على الفرد المسلم	٢١
١٨.	المطلب الرابع: أساليب التربية الروحية	٢٢ – ٢٨
١٩.	**المبحث الثالث: التعريف بسورة الأنعام**	٢٩ – ٥٢
٢٠.	المطلب الأول : أسم السورة وعدد آياتها ومكان نزولها	٢٩ – ٣٤
٢١.	المطلب الثاني: أسباب نزول سورة الأنعام	٣٥ – ٣٩

٢٢.	المطلب الثالث: مناسبة سورة الأنعام لما قبلها وما بعدها	٤٠ – ٤٢
٢٣.	المطلب الرابع : مواضع الناسخ والمنسوخ من سورة الأنعام	٤٣ – ٥٢
٢٤.	**الفصل الثاني: أثر العقيدة في التربية الروحية من خلال سورة الأنعام**	٥٣ – ٩٧
٢٥.	**المبحث الأول : أثر التوحيد في التربية الروحية**	٥٣ – ٧٣
٢٦.	المطلب الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للتوحيد	٥٣ – ٥٦
٢٧.	المطلب الثاني: أثر توحيد الألوهية في التربية الروحية	٥٧ – ٦١
٢٨.	المطلب الثالث: أثر توحيد الربوبية في التربية الروحية:	٦٢ – ٦٧
٢٩.	المطلب الرابع: أثر توحيد الأسماء والصفات في التربية الروحية	٦٨ – ٧٣
٣٠.	**المبحث الثاني: الإيمان وآثاره في التربية الروحية**	٧٤ – ٨٧
٣١.	المطلب الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للإيمان	٧٤
٣٢.	المطلب الثاني : أثر الإيمان في التربية الروحية	٧٥ – ٧٦
٣٣.	المطلب الثالث : أثر أركان الإيمان في التربية الروحية	٧٧ – ٨٦
٣٤.	المطلب الرابع : ثمار الإيمان وأثرها في التربية الروحية	٨٧
٣٥.	**المبحث الثالث: التقوى وأثارها في التربية الروحية**	٨٨ – ٩٧
٣٦.	المطلب الأول : تعريف التقوى ودليلها من القران الكريم	٨٨ – ٩٠
٣٧.	المطلب الثاني : أثار التقوى في التربية الروحية	٩١ – ٩٢
٣٨.	المطلب الثالث: ثمار التقوى وأثرها في التربية الروحية	٩٣ – ٩٤
٣٩.	المطلب الرابع: أثر العبادة في التربية الروحية	٩٥ – ٩٧
٤٠.	**الفصل الثالث : أثر التخلية والتحلية في التربية الروحية من خلال سورة الانعام**	٩٨ – ١٤٤
٤١.	**المبحث الأول : التخلية والتحلية وأثرهما في التربية الروحية**	٩٨ – ١٠٩
٤٢.	المطلب الأول : التعريف اللغوي والاصطلاحي للتخلية والتحلية	٩٨ – ١٠٠
٤٣.	المطلب الثاني : التخلية قبل التحلية	١٠١ – ١٠٢
٤٤.	المطلب الثالث: الفرق بين (التخلية والترك) و (والتحلية والتزكية)	١٠٣ – ١٠٦
٤٥.	المطلب الرابع: مجاهدة النفس وثمارها بالتربية الروحية	١٠٧ – ١٠٩

٤٦.	**المبحث الثاني: أثر التخلية في التربية الروحية**	**١١٠ – ١٢٧**
٤٧.	المطلب الأول: أثر ترك الذنوب في التربية الروحية	١١٠ – ١١٧
٤٨.	المطلب الثاني: أثر محاسبة النفس في التربية الروحية	١١٨ – ١١٩
٤٩.	المطلب الثالث: أثر ترك الحسد في التربية الروحية	١٢٠ – ١٢٣
٥٠.	المطلب الرابع : أثر ترك الظلم في التربية الروحية	١٢٤ – ١٢٧
٥١.	**المبحث الثالث: أثر التحلية في التربية الروحية**	**١٢٨ – ١٤٤**
٥٢.	المطلب الأول : الاخلاص لله وأثره في التربية الروحية	١٢٨ – ١٣٠
٥٣.	المطلب الثاني: أثر تلاوة القرآن في التربية الروحية	١٣١ – ١٣٤
٥٤.	المطلب الثالث: أثر المراقبة في التربية الروحية	١٣٥ – ١٤٠
٥٥.	المطلب الرابع: الإيثار وأثره في التربية الروحية	١٤١ – ١٤٤
٥٦.	الخاتمة والتوصيات	١٤٥ – ١٤٩
٥٧.	**المصادر والمراجع**	**١٥٠ – ١٧٥**

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله الَّذِي علم بالقلم علَّم الأنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على إمام البلغاء وسيد الفصحاء سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وصحابته الأبرار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ... أمَّا بعد:

إنَّ القرآن الكريم ليس مجرد كلام يتلى لكنه دستور شامل، دستورٌ للحياة العمليَّة، كما أنَّه دستورٌ للتربية، دستورٌ لتربية الروح والنفس وتقويمها وتهذيبها، فقد تضمَّنَ القرآن الكريم عرض تجارب حيَّة للبشريَّة بصورة موحية على الجماعة المسلمة وغيرها والتي جاء لينشؤها ويربيها ويقومها، فهذا القرآن ينبغي أن يُقرَأَ ويجب أن يُتَلَقَّى من قبل أجيال الأُمَّةِ المسلمة بوعي، وينبغي أن يُتَدَبَّرَ لأنه توجيهات حيَّة تربويَّة، تنزل اليوم لتعالج مسائل اليوم ولتنير الطريق إلى المستقبل. فالقرآن ليس مجرد كلام جميل يرتل حين يقرأ بل توجيهات تنبض وتتحرك وتشير إلى معالم الطريق، فقد تلقى رسول الله ﷺ هذه التوجيهات من القرآن الكريم واتَّصف بصفاته فعن سعد بن هشام، قال: سألت عائشة رضي الله عنها، فقلت: أخبريني عن خُلُقِ رسول الله ﷺ؟ فقالت:((كان خلقه القرآن))[١].

فالتربية الروحِيَّة جانب أصيل من جوانب التربية، وركنًا مهمًا من أركان البناء لشخصِيَّة المسلم، التي حرصت عليها الشريعة الإسلاميَّة الغراء والتي تناولها بالرعاية الرسول الأعظم ﷺ بنفسه فكان يربي أصحابه ﷺ جميعًا ويوقد في نفوسهم جذور الأيمان ويتعهد أرواحهم بالتهذيب والتزكية. والتي على طريقته سارت الأمة.

فاليوم وفي هذا العصر تشهد الأمَّة الإسلاميَّة وتشهد مجتمعاتنا فقدانًا للمعاني والسمات الروحِيَّة على الرغم من انتشار ظاهرة التدين بين أفراد المجتمع المسلم لكنَّه

---

[١] مسند الإمام أحمد بن حنبل: باب: مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، (٤٢/ ١٨٣) رقم الحديث (٢٥٣٠٢)، إسناده صحيح على شرط الشيخين.

تديُّن غير مؤثّر، فلم تُهَذِّب الأخلاق في المجتمع بل انتشرت فيهم الأمراض والأسقام الروحِيَّة من الكذب والنميمة وعدم الشعور بالمراقبة وغيرها من الأمراض التي لابد أن تعالج روحيًا ونفسيًا لوصول الفرد إلى بر الأمان وأعلى درجات الأيمان ولذلك كانت هذه الرسالة (التربية الروحِيَّة في ضوء التوجيه القرآني سورة الأنعام أنموذجًا) بحثاً لمعالجة المشاكل ألتي أصيبت بها الأمة الأسلامية من أمراض روحِيَّة ونفسية وعلاجها وفق ما جاء به القرآن الكريم والسنَّة النبويَّة المطهَّرة.

أهمِيَّة اختيار الموضوع:

إن أهمِيَّة البحث في موضوع التربية الروحِيَّة في ضوء التوجيه القرآني يتجلى لنا، منه عِدَّة أمور منها:

١. أهمِيَّة الجانب الروحِيَّ أساسًا في تكوين شخصِيَّة الفرد بوصفه عضوًا وركيزة أساسِيَّة داخل المجتمع المسلم.
٢. إنَّ التربية الروحِيَّة عاملٌ مهمٌّ في تزكية النفس وتقويمها وتهذيبها، والَّذِي يُعَدُّ فرض عين على كل فرد مسلم، فوسائل التزكية تحتاج إلى التجديد.
٣. إنَّ التربية الروحِيَّة تُشَخِّصُ الأمراضَ الروحِيَّة وتعالجها؛ لأنَّنا اليوم نعيش أزمة أخلاق وتدهور في التربية، ولابد من علاجها نفسيًا وروحيًا.

سبب اختيار الموضوع:

١. إبراز القيم الروحِيَّة على الفرد المسلم، وبيان مدى تأثيرها على سلوك الأفراد.
٢. إنَّ الأمَّة الإسلاميَّة إذا نشأت على تربية إسلاميَّة صحيحة متكاملة، وبالأحرى تربية روحِيَّة فإن افرادها سوف يعلو شأنهم ويسمو ذكرهم.

٣. إنَّنا اليوم نعيش أزمة أخلاق وتدهور في التربية، فلا بُدَّ أن نرجع إلى دستور هذه الأمَّة الا وهو القرآن الكريم لكي نصحِّحَ مسار أبنائنا ومجتمعاتنا ويرشد أمرنا.

الدراسات السابقة:

بعد النظر والبحث في موضوع الدراسات السابقة لم أجد بحثاً يتطرق لموضوع التربية الروحية سوى بحثاً بعنوان (التربية الروحِيَّة ومخاطر انحسارها في المجتمع المسلم: رسالة ماجستير مُقَدَّمة إلى كليَّة العلوم الإسلاميَّة – جامعة بغداد، للطالب (نذير عدنان خضير) وكانت تحت إشراف الأستاذ الدكتور (محسن قحطان حمدان) عام (١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م)، درست هذه الرسالة مخاطر انحسار التربية الروحِيَّة وسبل معالجتها).

منهج الباحث:

يتلخص منهج عملي في هذه الرسالة بما يأتي:

١. اطلعت على مادة البحث وجمعت شتاتها من بين المصادر العلمية، ومن ثم وزعتها على فصول الدراسة.

٢. الرجوع إلى المصادر من كتب التفسير والرقائق والآداب وكتب العقيدة التي وجهتها توجيهًا تربويًا، وكتب الحديث وشروحها التي لها صلة وثيقة بالموضوع.

٣. عرَّفتُ بمفردات العنوان، وعرَّفت بسورة الأنعام تعريفًا ميسَّرًا وبيان أسباب نزولها والناسخ والمنسوخ منها والَّذِي له تأثير على شخصِيَّة الفرد.

٤. عزوت الآيات التي ذكرت إلى سورة الأنعام وبيان أرقامها، كما خرجت الأحاديث والأثار من مصادرها الأصلية.

٥. ترجمت الأعلام المجهولين الذين ورد ذكرهم من كتب التراجم المعتبرة.

٦. بيان المعاني اللغوية للتعاريف التي وردت والتي تحتاج إلى توضيح لغوي؛ وذلك بالرجوع إلى كتب اللغة والمعاجم المعتبرة.

٧. التعريف بالمصادر والمراجع من خلال بطاقة الكتاب، موضحًا فيها العنوان الأصلي لاسم الكتاب، مع الاختصار لاسم المؤلف وأسم المحقق إن وجد والطبعة وسنة الطبع والجزء والصفحة.

٨. أتبعت الطريقة الاستقصائية في جمع المعلومات ثم سردها في موضوع البحث.

معوِّقات البحث:

إنَّ من أهَمّ المعوِّقات الَّتي واجهتها خلال كتابتي لهذه الرسالة، هي ندرة المصادر السابقة التي تناولت هذا الموضوع، وخاصة كتب العقيدة وكيفية توجيهها تربويًا، فمعظم كتب التربية الروحِيَّة تناولت الجانب الوعظي للفرد، وكتب العقيدة مختصة بعقيدة الفرد المسلم فكان من الصعوبة توجيهها تربويًا.

خطة البحث:

بعد الانتهاء من جمع مادة الرسالة اقتضت طبيعة البحث ومنهجيتهُ تقسيمه إلى مقدِّمة وثلاثة فصول وخاتمة وتوصيات، **أمَّا الفصل الأوَّل فوسمتهُ بعنوان: تحديد مصطلحات الرسالة مع التعريف بالتربية الروحِيَّة والتعريف بسورة الأنعام، وقسَّمته إلى ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: تحديد مصطلحات الرسالة.

المبحث الثاني: التعريف بالتربية الروحِيَّة وطرقها وأهدافها وأساليبها.

المبحث الثالث: التعريف بسورة الأنعام.

وأما الفصل الثاني: أثر العقيدة في التربية الروحِيَّة من خلال سورة الأنعام ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أثر التوحيد في التربية الروحِيَّة.

المبحث الثاني: الإيمان وآثاره في التربية الروحِيَّة.

المبحث الثالث: التقوى وآثارها في التربية الروحِيَّة.

وأما الفصل الثالث فهو جاء بعنوان: أثر التخلية والتحلية في التربية الروحِيَّة من خلال سورة الانعام وقسَّمتُهُ إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأوَّل: التخلية والتحلية وأثرهما في التربية الروحِيَّة.

المبحث الثاني: أثر التخلية في التربية الروحِيَّة.

المبحث الثالث: أثر التحلية في التربية الروحِيَّة.

ثم أبرز النتائج التي توصل لها الباحث، وكان الختام بالتوصيات.

الفصل الأول

تحديد مصطلحات الرسالة، مع التعريف بالتربية الروحِيَّة والتعريف بسورة الأنعام

المبحث الأول

تحديد مصطلحات الرسالة

المبحث الثاني

التعريف بالتربية الروحِيَّة

المبحث الثالث

التعريف بسورة الأنعام

المبحث الأول

تحديد مصطلحات الرسالة

المطلب الأول

التعريف اللغوي والاصطلاحي للتربية

أولًا: تعريف التربية لغة:

تأتي التربية في الاصل من المصدر (ربَّى) فهو يَدُلُّ عَلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الزِّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْعُلُوُّ[١]، ويقال: (رَبَا الشيءُ يَرْبُو رُبُوّا ورِباءً زادَ ونَمَا)[٢]،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾[٣]، أي نمت وزادت، وتأتي التربية بمعنى (التنشئة) ويُقَال: (رَبّيْتُهُ ورَبَّيْتُهُ أي: تَنْشِئَةَ المَرْبُوبُ في بيت مالكها)[٤]، ويقال: (رَبَوْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ أَرْبُو نَشَأْتُ فيهِم، ورَبَّيْتُ فُلَانًا أُرَبِّيه تَرْبِيَةً وتَرَبَّيْتُه ورَبَبْتُه ورَبَّبْته بِمَعْنًى وَاحِدٍ)[٥].

---

[١] ينظر: مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- سوريا، (د.ط)، (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، (٤٨٣/٢).

[٢] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، (١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م)، (٣٢٧/١٠).

[٣] سورة الحج :(الآية:٥).

[٤] ينظر: المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط ١، (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)، (٢٢٧/٥).

[٥] ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط ٣، (١٤١٤ هـ)، (٣٠٧/١٤).

ثانيًا: تعريف التربية اصطلاحًا:

تباينت تعريفات التربية في الاصطلاح لاختلاف المنطلقات الفلسفية المسلوكة في تربية الأجيال وطبيعة الدراسات النَّفسِيَّة والاجتماعِيَّة.

أولًا: عرفت التربية بأنها: إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام[١].

ثانيًا: وتعرف التربية بأنها: إعداد النفس والعقل الإنساني معا للتلقي في إطار الدين والخلق والرسالة القائمة [٢].

ثالثًا: وتعرف التربية بأنَّها: عمليَّة يتم عن طريقها تنمية قدرة الإنسان على مستويات معارفه، ووجدانه، ومهاراته، من خلال معلم ومكان تعلم[٣].

رابعًا: وتعرف التربية بأنها: تنمية شخصِيَّة الإنسان على أن تتمثل كل هذه الجوانب، في انسجام وتكامل، تتوحد معه طاقات الإنسان، وتتضافر جهوده لتحقيق هدف واحد تتفرع عنه، وتعود إليه جميع الجهود والتصورات، وضروب السلوك، ونبضات الوجدان[٤].

خامسًا: أمَّا التربية في الفكر الإسلامي: هي منهج متكامل يشمل الروح والجسم والعقل، يسعى إلى بناء نظرة إسلاميَّة متكاملة إلى الحياة والوجود والمجتمع، فجمعت

---

[١] التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب – القاهرة، ط ١، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، (ص٩٥).

[٢] التربية الإسلاميَّة أصولها ومنهجها ومعلمها: عاطف محمد السيد، (د، ط)، (د، ت)، (ص١٤٨).

[٣] التربية الإسلاميَّة في المدرسة: علي عبد الحليم محمود، دار النشر والتوزيع الإسلاميَّة – القاهرة، ط١، (٢٠٠٤)، (ص٧).

[٤] أصول التربية الإسلاميَّة وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع: عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر، سوريا، ط ٢٥، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، (ص٢٨).

بين نقاء الروح وتأديب النفس وبناء الجسم وتقويته وتثقيف العقل وصقل الفكر، حَتَّى ينشأ الفرد المسلم سَوِيَّ الفكر قَوِيَّ الصلة بالله تعالى، مُحَقِّقًا لرسالة الإسلام[١].

فالتربية عرفت بتعاريف كثيرة ووفيرة، واختلف علماء التربية والتعليم في تعريف التربية فلم أجد تعريفاً محدداً للتربية، بسبب تأثر التربية بالعادات والتقاليد القيم والاديان والأعراف وغيرها من الأهداف والأسباب.

فيمكننا أن نبسط تعريف التربية بقولنا: ((إنها عمليَّة تشكيل الشخصِيَّة السويَّة المتكاملة من جميع جوانبها روحيًّا وعقليًّا ووجدانيًّا وخلقيًّا واجتماعيًّا وجسميًّا، والقادر على التكيف مع البيئة الاجتماعِيَّة والطبيعية التي يعيش فيها))[٢].

---

[١] ينظر: موسوعة مقدمات العلوم والمناهج: انور الجندي, دار الانصار– القاهرة, ط١, ١٩٧٩م, (٣٩٧/٦).

[٢] أسس التربية الإسلاميَّة في السنة النبوية: عبد الحميد الصيد الزنتاني، الدار العربية – ليبيا، ط ٢، (١٩٩٣م)، (ص٢٥).

المطلب الثاني

التعريف اللغوي والاصطلاحي للروح

أولا: الروح لغة:

الرُّوحُ: النَّفْسُ التي يحيا بها البدن، ويقال: خرجت رُوحُهُ، أي: نَفْسُه، والجمعُ أرواحٌ، والرُّوحانِيُّ من الخلق نحو الملائكة، وخُلِقَ رُوحًا بلا جسمٍ، والرُّوحُ: جبريل عليه السلام. (وهو) روح القدس[١]، (والرَوحَ) هو واسم للنَّفس لكَون النَّفس بعض الرّوح، فَهُوَ كتسمية النَّوْع باسم الْجِنْس، نَحْو تَسْمِيَة الْإِنْسَان، وجعل اسما للجزء الَّذِي به تحصل الحياة والتّحرّك[٢] وهو المذكور في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾[٣]، قال أبو بكر بن الأنباري[٤]: (الروح والنفْس واحدٌ، غير أن الروح مذكر، والنفْس مؤنثة عنْد الْعرب) [٥]. وَمِمَّا تقدم من هذه التعريفات اللغوية للروح أتَّضَحَ لي أنَّه لا توجد دلالة واحدة معينة لمفردة الروح وإنَّما دلالات كثيرة

---

[١] العين: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال – بيروت (د.ط)، (د.ت)، (٢٩١/٣).

[٢] المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، ط١، (١٤١٢ هـ)، (ص٣٦٩).

[٣] سورة الأسراء: (الآية: ٨٥).

[٤] أبو بكر محمد بن القاسم بشار الأنباري النحوي، كان من أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين، وأكثرهم حفظاً للغة؛ وكان زاهداً متواضعاً. أخذ عن أبي العباس ثعلب.وكان ثقة صدوقاً، من أهل السنة، حسن الطريقة. وألف كتباً كثيرة في علوم القرآن والحديث واللغة والنحو؛ وغير ذلك من المؤلفات. ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن ،ط٣، (١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م)،(ص١٩٧).

[٥] تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزبيدي، (ت: ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية– الكويت ،(د.ط)، (د.ت)،(٤٠٧/٦).

ومتعددة لكنها مختلفة. ويرى الباحث أن أقرب التعريفات لمعنى الروح، ما رآه الفراهيدي في العين هي النَّفْسُ التي يحيا بها البدن.

ثانيًا: الروح في الاصطلاح:

يرى بعض العلماء أن الروح أمر لا يعلمه إلا الله ﷻ، ومنهم من عرف الروح بأنها:

أولًا: عرفت الروح بأنها: شيء اسْتأْثر الله بعلْمه ولم يطلع عليْه أحدا من خلقه، وَلَا يجوز الْعبارَة عَنهُ بِأَكْثَرَ من مَوْجُود[١].

ثانيًا: وعرفت بأنها: ذاتٌ مجردةٌ عن المادة، وأنها جسم نوراني علوي حي، يغاير هذا الجسم المادي، ويسرى فيه سريان الماء في العود الأخضر، لا يقبل التحلل ولا الانقسام، يفيض على الجسم الحياة وتوابعها، مادام الجسم صالحًا لقبول الفيض[٢].

ويقول القشيري[٣]: (اختلف أهل التحقيق من أهل السنة فمنهم من يَقُول إنها الحياة وَمِنْهُم من يَقُول إنها أعيان مودعة فِي هذه القوالب لطيفة أجرى الله العادة بخلق الحياة فِي القالب ما دامت الأرواح فِي الأبدان فالإِنْسَان حي بالحياة ولكن الأرواح مودعة فِي القوالب وَلَهَا ترق فِي حال النوم ومفارقة للبدن ثُمَّ رجوع إِلَيْهِ وأن الإِنْسَان

---

[١] ينظر: التعرف لمذهب أهل التصوف: محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت: ٣٨٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، (د.ت)، (ص٦٧).

[٢] ينظر: العقائد الإسلاميَّة: السيد سابق محمد التهامي (ت ١٤٢٠هـ) دار الكتاب العربي – بيروت، (د.ط)، (د.ت)،(ص٢٢٤).

[٣] عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري الخراساني النيسابوري الشافعي الصوفي المفسر صاحب ((الرسالة))، ولد سنة ٣٧٥، تفقه على يد الطوسي، أبي إسحاق الإسفراييني وابن فورك، كما إنه كان متقدماً في الأصول والفروع. ينظر: سير أعلام النبلاء: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث– القاهرة، (د، ط)، (١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م)، (٣٩٥/١٣).

هُو الروح والجسد، لأن الله سبحانه وتعالى سخر هذه الجملة بعْضها لبعض والحشر يكُون للجملة والمثاب والمعاقب الجملة والأرواح مخلوقة ومن قال بقدمها فهُو مخطئ خطأ عظيما والأخبار تدُل على أنها أعيان لطيفة)[١].

ثالثًا: الفرق بين الروح والنفس:

اختلف أهل العلم في مسألة الروح والنفس، هل هي قائمة بنفسها، أم هي عرض إلى أقوال وقد خرجوا بها إلى أقوال عدة منها:

١- إنَّ الرّوح والنّفس شيء واحد[٢].
٢- إنَّ الروح: عين بنفسها تخرج من البدن، وتصعد وتعرج، وتنعم وتعذب، وتتكلم وتسأل وتجيب[٣].
٣- قال النظَّام[٤]:(الرّوح هي جسم وهي النّفس وزعم أن الرّوح حيّ بنفسه، وقال آخرون: الرّوح عرض)[٥].

---

[١] الرسالة القشيرية: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة، (٢٠٥/١).

[٢] الفصل في الملل والأهواء والنحل: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، (٥٨/٥).

[٣] درء تعارض العقل والنقل: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم،: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، المملكة العربية السعودية، ط ٢، (١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م)، (٥٢/٨).

[٤] النظَّام: شيخ المعتزلة صاحب التصانيف أبو إسحاق إبراهيم بن سيار مولى آل الحارث بن عباد الضبعي البصري المتكلم تكلم في القدر وانفرد بمسائل، وهو شيخ الجاحظ توفي ١٦٠هـ، له نظم رائق وترسل فائق وتصانيف جمة منها: كتاب الطفرة، وكتاب الجواهر والأعراض، وكتاب حركات أهل الجنة وكتاب الوعيد وكتاب النبوة،. ينظر: سير أعلام النبلاء : للذهبي(٥٢٩/٨).

[٥] الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة: محمد بن أبي بكر ابن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، (د.ط)، (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م)، (ص١٧٥).

٤- قال بعضهم: النّفس طينية نارية والروح نورية روحانية[١].

٥- وزعم بعْضهمْ أن الروح لاهوتية والنفْس ناسوتية وأن الْخلْق بها ابْتلي[٢].

٦- الروح جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني فينشر بواسطة العروق الضوارب إلى سائر أجزاء البدن[٣].

والَّذي يميل إليه الباحث بعد النظر في أقوال العلماء إنَّ الروح عين بنفسها تخرج من البدن وتصعد وتعرج وتنعم وتتعذب. وأنَّ الروح والنفس واحد. قد يزعم البعض إن الروح تموت بموت البدن.

واختُلِفَ في أنَّ الروح هل تموت مع البدن أم الموت للبدن وحده على قولين والصواب أنَّه إن أريد بذوقها الموت مفارقتها للجسد فنعم هي ذائقة الموت بهذا المعنى وإن أريد أنَّها تعدم فلا بل هي باقية بعد خلقها بالإجماع في نعيم أو عذاب[٤].

---

[١] الروح : لأبن القيم الجوزية، (ص٢١٩).

[٢] ينظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط ٢ (١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م)، (٣١/٢).

[٣] ينظر: إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، (٣ / ٣ – ٤).

[٤] شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة، لبنان، ط ١، (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)، (ص٣١٦).

المطلب الثالث

مفهوم الروح في القرآن الكريم

هناك خلط بين لفظ الروح، فقد ذكر لفظ الروح في القرآن الكريم على أوجه عديدة تختلف معانيه حسب السياق القرآني منها:

أولًا: وردت الروح بمعنى النفس في موضعين، في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ﴾[١]، وفي قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ﴾[٢]، فالروح والنفس واحد وهي التي يعيش بها الأنسان وتتنعم وتتعذب.

ثانيًا: جاءت الروح بمعنى القوة والبرهان كما في قوله تعالى:﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾[٣]، أي: قوّاهم ببرهان منه ونور وهدى[٤].

---

[١] سورة الأنعام: (الآية:٩٣).

[٢] سورة الزمر: (الآية: ٤٢).

[٣] سورة المجادلة: (الآية:٢٢).

[٤] جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة- بيروت، لبنان، ط ١، (١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، (٢٥٨/٢٣).

ثالثًا: وسُمِيَ القرآن روحا، كقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَا﴾[١]،لأنه حياة للقلوب والنفوس لما تصير إليه من الخير بالقرآن[٢].

رابعًا: تأتي الروح بمعنى الوحي كما في قوله تعالى: ﴿يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ﴾[٣]، وقوله تعالى:﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾[٤]،أي: بالوحي الَّذِي أنزله على رسله[٥].

خامسًا: وجاءت الروح بمعنى(جبريل)، كما في قوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ﴾[٦]. وهو جبريل، عليه السلام، قاله غير واحدٍ من السلف: ابن عباسٍ، ومحمد بن كعبٍ، وقتادة، وعطية العوفي، والسدي، والضحاك، والزهري، وابن جريجٍ. وهذا ما لا نزاع فيه[٧]، وقيل: ملك أعظم الملائكة خَلْقًا [٨].

---

[١] سورة الشورى: (الآية:٥٢).

[٢] الهداية إلى بلوغ النهاية: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: أ. د: الشاهد البوشيخي، كلية الشريعة والدراسات الإسلاميَّة، جامعة الشارقة، ط ١، (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، (٤٢٨١/٦).

[٣] سورة النحل: (الآية: ٢).

[٤] سورة غافر: (الآية:١٥).

[٥] تأويلات أهل السنة: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م)، (٤٧٢/٦).

[٦] سورة الأسراء: (الآية:٨٥).

[٧] تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢،(١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م)، (١٦٢/٦).

[٨] ينظر: جامع البيان: الطبري (٢٤/ ١٧٥).

سادساً: قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾[١]. والروح أمر من أمر الله وخلق من خلق الله، وصورهم على صورة بني آدم، وما ينزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح، ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا [٢].

إذن لفظ الروح تطلق على: النفس، والقرآن، وجبريل عليه السلام، وتأتي بمعنى القوة ، وقيل: هو ملك مكلف من أمر الله تعالى وتطلق على قوامة الحياة ؛ لأنَّ بذهابها يموت الجسد.

---

[١] سورة الأسراء: (الآية:٨٥).

[٢] تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط ٣، (١٤١٩هـ)، (٧/ ٢٢٧٦).

المطلب الرابع

مفهوم التوجيه القرآني لغة واصطلاحًا

أولًا: تعريف التوجيه لغة واصطلاحًا:

أولًا: التوجيه لغة:

التوجيه في أصل اللغة من المصدر (وَجَّهَ) الواو والجيم والهاء: أصل واحد يدل على مقابلة لشيء، والوجه مستقبل لكل شيء[١].

ثانيًا: التوجيه بالمعنى الاصطلاحي:

عملية أرشاد الفرد إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها استكشاف واستخدام إمكانياته وقدراته مايمكَّنه من العيش في أسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه[٢].

ثانيًا: تعريف القرآن لغةً واصطلاحًا:

أولًا: القران الكريم لغةً: هي كلمة مفردة مصدرها (قرأ)[٣]، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾[٤]،(ولفظ القُرآن) الأصل في هذه اللفظة يراد بها الجمع، لأن كل شيءٍ

---

[١] مقاييس اللغة: ابن فارس، (٨٨/٦).

[٢] التوجيه والإرشاد النفسي : حامد عبد السلام زهران ، عالم الكتب – القاهرة ، ط٢، (١٩٨٠)، (ص٩).

[٣] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط ١، (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، (١٧٨٩/٣).

[٤] سورة القيامة: (الآية: ١٨).

جمعت فقد قرأته، وسمي القرآن قرآنًا لأنه جمع القصص، والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسور بعضها إلى بعضٍ، وهو مصدرٌ كالغفران والكفران[١].

ثانيًا: تعريف القرآن الكريم اصطلاحًا:

عرف القرآن الكريم بتعريفات عديدة لا تختلف عن المغزى الَّذِي جاء به القرآن منها:

أولًا: القرآن: هو اللفظ العربي المعجز، الموحى به إلى محمد ﷺ بوساطة جبريل عليه السلام، وهو المنقول بالتواتر، المكتوب في المصحف، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس[٢].

ثانيًا: القرآن: هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي، وهو المصدر الأصيل الَّذِي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا يتطرق الشك إلى أيّة آية من آياته، ينسخ المصادر الأخرى ولا تنسخه، ويحتج به على ما عداه ولا يحتج عليه، وما ورد في القرآن فهو قرآن وهو كلام الله، وتتمثل مهمة البشر في تفسيره وبيان ما ورد فيه[٣].

ثالثا: وعرف القرآن عند الأصوليين بأنَّه: هو كلام الله الَّذِي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله ﷺ بألفاظه العربية ومعانيه الحقة، ليكون حجة للرسول ﷺ على أنه رسول الله ودستورا للناس يهتدون بهداه، وقربة يتعبدون بتلاوته، وهو المدون بين

---

[١] ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين بن محمد بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ط)، (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، (٣٠/٤).

[٢] ينظر: الواضح في علوم القرآن: مصطفى ديب البغا، محيى الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب / دار العلوم الانسانية – دمشق، ط ٢،(١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م)، (ص١٥).

[٣] ينظر: المدخل إلى علوم القرآن الكريم: محمد فاروق النبهان، دار عالم القرآن – حلب، ط ١، (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م)، (ص١٥).

دفتي المصحف، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس، المنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة جيلا عن جيل، محفوظا من أي تغيير أو تبديل[١]، مصداق قول الله ﷻ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[٢].

[١] علم أصول الفقه: عبد الوهاب خلاف (ت: ١٣٧٥هـ)، مكتبة الدعوة، شباب الأزهر، ط ٨، دار القلم، (ص٢٣).

[٢] سورة الحجر:(الآية: ٩).